هكذا أَنْشَدَهُ ابنُ دُرَيْدٍ في فِرَاضٍ جَمْعِ فَرْضٍ بمَعْنَى الحَزِّ .
الفَرْضُ : " ما أَوْجَبَهُ اللهُ تَعَالَى كالمَفْرُوض " هكَذَا في سائر النُّسَخِ
ولَوْ قَالَ كالتَّفْرِيضِ كَانَ أَحْسَنَ كَمَا في اللّسَان . قال : والتَّشْدِيدُ
للتَّكْثِيرِ . قال الجَوْهَرِيُّ : سُمِّيَ بذلكَ لأَنَّ له مَعَالِمَ وحُدُوداً . وفي
العُبَاب : وقيلَ : لأَنَّهُ لازِمٌ للعَبْدِ كُلزُومِ الفَرْضِ للقِدْحِ وهو الحَزُّ
فيه . وفي البَصَائِر : الفَرْضُ كالإِيجابِ لكِن الإِيجاب اعْتِبَاراً بوُقُوعِهِ
والفَرْض اعْتِبَاراً بقَطْعِ الحُكْمِ فيه . وفي اللّسَان : وهما سِيَّانِ عِنْدَ
الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ . قُلْتُ : وعنْدَ أَبِي حَنيفَةَ : الفَرْقُ بَيْنَ الواجِب
والفَرْضِ كالفَرْق بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ . وقيلَ : كُلُّ مَوْضعٍ وَرَدَ :
فَرَضَ اللهُ عَلَيْه فبمَعْنَى الإِيجابِ وَمَا وَرَدَ من : فَرَضَ اللهُ له فَهُوَ أَن لا
يَحْظُرَهُ عَلَى نَفْسِه . الفَرْضُ : " القِرَاءَةُ " عن ابن الأَعْرَابيّ . يُقَالُ
: فَرَضْتُ جُزْئِي أَي قَرَأْتُهُ . الفَرْضُ : " السُّنَّةُ . يُقَالُ : فَرَضَ
رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ أَيْ سَنَّ " تَفَرَّد به ابنُ الأَعْرَابيّ .
وقال غَيْرُه : فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم أَيْ أَوْجَبَ وُجُوباً
لاَزِماً . قال الأَزْهَرِيّ : وهذَا هو الظّاهِر . الفَرْضُ : " نَوْعٌ " وفي الصّحاح
: جِنْسٌ " مِنَ التَّمْرِ " . قال الأَصْمَعِيُّ : أَجْوَدُ تَمْرِ عُمَانَ الفَرْضُ
والبَلْعَقُ قال شاعِرُهُم : .

" إِذَا أَكَلْتُ سَمَكاً وفَرْضَا .

" ذَهَبْتُ طُولاً وذَهَبْتُ عَرْضَا كَذَا في الصّحاح وفي العُبَاب : وزَعَم أَبُو
النَّدَى أَنَّهُ من مُدَاعَبَاتِ الأَعْرَابِ . قال : والإِنْشَادُ الصّحاح : .

" لو اصْطَبَحْتُ قارِصاً ومَحْضَا .

" ثُمَّ أَكَلْتُ رائِباً وفَرْضَا .

" والزُّبْدَ يَعْلُو بَعْضُ ذَاكَ بَعْضَا .

" ثُمَّ شَرِبْتُ بَعْدَهُ المُرِضَّا .

" سَمَقْتُ طُولاً وذَهَبْتُ عَرْضَا .

" كَأَنَّمَا آكُلُ مَالاً قَرْضَا وفي اللّسَان : قال أَبُو حنِيفَةَ : وأَخْبَرَني
بَعضُ أَعْرَابِ عُمَانَ قال : إِذا أَرْطَبَتْ نَخْلَتُه فتُؤُخِّرَ عن اختِرَافِهَا

تَسَاقَطَ عن نَوَاهُ فبَقِيَت الكِبَاسَةُ لَيْسَ فيها إِلاّ نَوىً مُعَلّقٌ بالتّفَارِيق قال اللّيْثُ : الفَرْضُ : " الجُنْدُ يَفْتَرِضُون " أَي يَأْخُذُون عَطَايَاهُمْ والجَمْعُ الفُرُوضُ هَكَذَا رَوَاهُ الأَزْهَريّ عنه . قال الصّاغَانيّ : ولم أَجِدْهُ في كتَابِ اللّيْثِ . الفَرْضُ : " التّرْسُ " . نَقَلَهُ الجَوْهَريّ عن أَبي عُبَيْدٍ . قال : وأَنْشَدَ لصَخْرِ الغَيّ يَصِفُ بَرْقاً كما في العُبَاب : .

أَرِقْتُ لَهُ مِثْل لَمْعِ البَشيرِ ... يُقَلّبُ بالكَفّ فَرْضاً خَفِيفَا